

التبيان في تفسير القرآن

(211) ملائكة " أي بدلا منكم معاشر بني آدم ملائكة في الارض " يخلفون " بني آدم غير انه انشأ بني آدم لاسباع النعمة عليهم. وقرأ قالون عن نافع " آلهتنا " بهمزة واحدة بعدها مدة. الباكون بهمزتين على اصولهم، غير انه لم يفصل احد بين الهمزتين بألف، وانما حققهما اهل الكوفة وروح. ولين الباكون الثانية. وقال ابو عبداً بن خالويه: هي ثلاث ألفات الاولى للتوبيخ والتقرير بلفظ الاستفهام والثانية الف الجمع والثالثة اصلية. والاصل " ءآلهتنا " فصارت الهمزة الثانية مدة ثم دخلت الف الاستفهام. قوله تعالى: (وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم (61) ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين (62) ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون (63) إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم (64) فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم) (65) خمس آيات بلا خلاف. الضمير في قوله " وانه لعلم للساعة " يحتمل أن يكون راجعا إلى عيسى (عليه السلام) لان ظهوره يعلم به مجيئ الساعة، لانه من أشراتها، وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك والسدي وابن زيد. وقيل: إنه اذا نزل المسيح رفع التكليف